الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل يعرض الباحث البيانات عن التشبيه في الأحاديث النبوية المجموعة بكتاب لباب الحديث التي تم تحديدها وتصنيفها ثم يفسرها أو يصفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها، يعني من أسرار التشبيه التي تحتوى على فوائدها وأغراضها. وهي:

١. فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ	فَضْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

شبّه النبي فضل العالم على العابد بفضل القمر ليلة البدر على الكواكب ليبين لنا أن الفضل الذي سيناله العالم أكبر مما سينال العابد في الأخرة غدا. ويصف النبي حال العالم بحال البدر وحال العابد بحال الكواكب، وذلك يدل على وجود المقارنة البعيدة بين العالم والعابد في الفضل لأن في الواقع ضوء القمر في ليلة البدر أظهر وأكبر من أضواء سائر الكواكب. والعالم هو العارف بالله وأما العابد فهو أهل العبادة. وذلك يقصد النبي أن يجسّم حال الفضل الكبير الغائبة بحال البدر المحسوس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذي يبصره الناس من تمام ضياء القمر في ليلة البدر، التي يشعّ ضوءها إلى الأرض. والمراد بالفضل الكبير هنا كثرة الثواب الشامل التي يعطيها الله للعبد يعمل بعلمه في الآخرة من الدرجات العالية، من نعم الجنة ولذاتها ومآكلها ومشاربها ومناكحها، ومن مقامات القرب ولذة النظر إلى الله وسماع كلمه.[٣٥] وغرض التشبيه هنا بيان حال المشبه.

٢. **مَنْ زَارَ عَالِمًا فَكَأَنَّمَا زَارَنِيْ وَمَنْ صَافَحَ عَالِمًا فَكَأَنَّمَا صَافَحَنِيْ وَمَنْ جَالَسَ عَالِمًا فَكَأَنَّمَا جَالَسَنِيْ فِي الدُّنْيَا وَمَنْ جَالَسَنِيْ فِي الدُّنْيَا أَجْلَسْتُهُ مَعِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.**

عناصر التشبيه				أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	
الْعَالِمُ	النَّبِيْ	حرف (كَأَنَّ)	حال الزيارة والمصافحة والجلسة	التشبيه المرسل المفصل (من لون التشبيه التمثيلي)

شرح الأسرار:

هذا الحديث يبين لنا فضل العالم وفضل من يزوره للتعلم، وشبه النبي عالما بنفسه، ولذ يدل على أن العالم له الفضل كفضل النبي، وذلك ملائم بقول النبي "الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ".[٣٦] وفيه أراد النبي أن يوضّح حال الفضل لمن يزور العالم بحال من يزور إليه، وحال الفضل لمن صافح العالم بحال من صافح إليه، وحال

[٣٥] محمد نووي بن عمر الجاوي، *تنقيح القول شرح لباب الحديث* (سورابايا: دار العابدين، مجهول السنة)، ٧.

[٣٦] الإمام الغزالي، المرجع السابق، ١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفضل لمن يجلس مع العالم بحال من يجلس معه. وذلك البيان من غرض التشبيه بيان مقدار حال المشبه.

٣. **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْبَدْرِ.**

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف الكاف (كَ)	الْبَدْرُ	وَجْهُهُ

شرح الأسرار:

بين النبي لنا عن فضيلة ذكر لا إله إلا الله محمد رسول الله، فمن يذكر بذلك ذكر مائة مرة استقامة فجاء في يوم القيامة بالوجه كالبدر. وصف النبي حال وجهه بحال البدر التي تم ضيائها. وذلك من تجسيم الشيء الغيب المعقول بوسيلة الشيء المحسوس، وهو من غرض التشبيه الجميلة بيان حال المشبه.

٤. **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذُنُوْبِهِ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.**

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	اسم (مِثْلُ)	زَبَدُ الْبَحْرِ	الذُّنُوْبُ

شرح الأسرار:

هذا الحديث من الفضل الكبير الذي يمنحه الله لمن يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، له مغفرة لذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر، بفتح الزاي والباء أي ماءه أو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما يعلو وجهه من الرغوة ونحوها، وذلك يدل على المبالغة في الكثرة أي كثرة الذنوب ككثرة الماء والرغوة في البحر.[٣٧] والتشبيه فيه سُبِق بحرف "إِنْ" وهو يدل على أن وجود ذلك التشبيه فيه يفيد لإثبات ما أكبر وما أوسع مغفرة الله عز وجل لكل من يقول لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ الذي وصفت كثرة ذنوبه بالماء والرغوة في البحر. فالغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا، لأن النفس تجزم بالحسيات ولا بالمعنويات، فهي في حاجة إلى الإقناع.[٣٨]

٥. مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُوْلُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ إِلَّا ذَابَ الشَّيْطَانُ كَمَا يَذُوْبُ الرَّصَاصُ عَلَى النَّارِ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
ذَوْبُ الشَّيْطَانِ	ذَوْبُ الرَّصَاصِ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا من فضل عبد حينما يذكر بسم الله الرحمن الرحيم فذاب الشيطان الذي يوسوسه حوله، وشبه النبي حال الشيطان بحال الرصاص في الذوب على النار لبيان حاله، لأن قبل وجود التشبيه كان المشبه (ذوب الشيطان) غير معروف الصفة فيفيد

[٣٧] محمد نووي بن عمر الجاوي، المرجع السابق، ١٠.

[٣٨] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٥٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المشبه الوصف للمشبه (ذوب الرصاص على النار). وبذلك يجسّم النبي شيء غيب (ذوب الشيطان) بشيء حسي (ذوب الرصاص) لتوضيح المعنى العميق.

٦. **الْإِيْمَانُ عُرْيَانٌ، وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى وَزِيْنَتُهُ الْحَيَاءُ وَثَمْرَتُهُ الْعِلْمُ.**

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
التَّقْوَى، الْحَيَاءُ، الْعِلْمُ	لِبَاسُ الْإِيْمَانِ، زِيْنَةُ الْإِيْمَانِ، ثَمْرَةُ الْإِيْمَانِ	–	التشبيه البليغ

شرح الأسرار:

وصف النبي الإيمان بالإنسان العريان وهو من الاستعارة المكنية. ثم وصف النبي التقوى كلباسه والحياء كزينته والعلم كثمرته، وذلك من التشبيه البليغ ومن امتيازه هي التصوير على الحقيقة أي صوّرها النبي بشيء الحسي في الحقيقة لإدرك الفصيح للسامعين. وذلك التشبيه يوضح منصب التقوى والحياء والعلم للإيمان ويشخّصهم بما يتعلق بالصفة الإنسانية والشجرية (اللباس والزينة والثمرة). وهو يدل على أهمية المهمة للمؤمن ليحفظ إيمانه بالتقوى والحياء والعلم. وغرض التشبيه هنا بيان حال المشبه.

٧. **مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوْءَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَطِيْئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.**

عناصر التشبيه	أنواع التشبيه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المشبه	المشبه به	الأداة	
فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَطِيْئَتِهِ	يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا من الفضل الكبير الذي يعطيه الله لمن يتوضأ للصلاة بأحسن الوضوء (أي بأن رَاعَى شروطه وفروضه وآدابه[٣٩])، أن أخرجه الله من خطيئته كيوم ولدته أمه، أي فإن الله يغفر كل ذنوبه الصغيرة ولم يبقى منه شيء من الخطيئات. وقد أراد النبي أن يقرّر هذه الحال ويثبتها في الأذهان، فشبه النبي هذه الحال بحال الطفل الطاهر من كل الذنوب والخطيئات حينما يخرج من بطن أمه. فالغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه، ويأتى هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات فهي في حاجة إلى الإقناع.[٤٠]

٨. النَّائِمُ الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
النَّائِمُ الطَّاهِرُ	الصَّائِمِ الْقَائِمِ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا من فضيلة الوضوء، من يتوضأ ثم ينام فله أجر مثل أجر لمن يصوم في النهار ويصلى عند الليل.[٤١] في هذا الحديث بين لنا النبي أجرا لمن عند نومه طاهر

[٣٩] محمد نووي بن عمر الجاوي، المرجع السابق، ١٤.

[٤٠] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٥٤.

[٤١] محمد نووي بن عمر الجاوي، المرجع السابق، ١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من الأحداث إما الصغيرة أو الكبيرة كالصائم القائم. وبهذا التشبيه أراد النبي أن يوضح حال المشبه (النائم الطاهر) بالمشبه به (الصائم القائم) في قدر أجره، والغرض من هذا التشبيه بيان حال المشبه.

٩. الْوُضُوْءُ عَلَى الْوُضُوْءِ نُوْرٌ عَلَى نُوْرٍ.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه البليغ	–	نُوْرٌ عَلَى نُوْرٍ	الْوُضُوْءُ عَلَى الْوُضُوْءِ

شرح الأسرار:

هذا من فضيلة تجديد الوضوء، ووصفها النبي بنور على نور، والمراد بالنور هو الحسنة. فمن يجدد وضوءه فله حسنة على حسنة،[٤٢] كما قال النبي في حديثه الآخر "صِبْغَةُ الْوُضُوْءِ مَرَّةً فَمَنْ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَمَنْ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا فَهُوَ وُضُوْءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِيْ"[٤٣]. هذا التشبيه يفيد لتوضيح الحسنات المضمونة في الوضوء، بالوضوء سينال المرء حسنتين، وهما تتعلقان بأعماله الظاهرة والباطنة. الأولى حيث يستطيع الوضوء أن يطهر بدن المرء من الحدث الأصغر والنجاسة، والثاني حيث يستطيع الوضوع أن يطهر نفس المرء من الصفات المذمومة إن شاء الله. وغرض من هذا التشبيه بيان حال المشبه.

١٠. فَضْلُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ عَلَى فِعْلِهَا فِي الْمَسْجِدِ كَفَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمُنْفَرِدِ.

---

[٤٢] نفس المرجع، ١٥.

[٤٣] جلال الدين السيوطي، *لباب الحديث* (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٩١م)، ٢٢-٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف الكاف (كَ)	فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمُنْفَرِدِ	فَضْلُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ عَلَى فِعْلِهَا فِي الْمَسْجِدِ

شرح الأسرار:

هذا الحديث يبين لنا بأن صلاة التطوع في البيت أفضل من فعلها في المسجد، وشبه النبي صلاة التطوع في البيت بصلاة الجماعة وصلاة التطوع في المسجد بصلاة المنفرد ليبين الفضيلة بينهما بقدر سبع وعشرين درجة، وهذه تلائم بما قال النبي في حديثه الآخر "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضِلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ دَرَجَةً".[٤٤] وذلك يدل على أن صلاة التطوع في البيت لها فضل مثل فضل صلاة الجماعة، وهذا التشبيه يفيد أن يبين حال المشبه بما شبه منه.

١١. لَا تَجْعَلُوْا مَسَاجِدَكُمْ كَالطُّرُقِ.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف الكاف (كَ)	الطُّرُقُ	مَسَاجِدَكُمْ

شرح الأسرار:

في هذا الحديث نهى النبي المسلمين أن يتركوا المسجد، وشبه شأنه بشأن الطرق. إن المسجد بيت الله أي هو أفضل الموقف للعبادة ولا يجوز المسلمون

[٤٤] نفس المرجع، ٢٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمؤمنون أن يجعلواها كالطرق التي يصل بها الإنسان من مكان واحد إلى مكان آخر ولايقف فيها. وغرض التشبيه هنا بيان حال المشبه لأن قبل وجود التشبيه يكون المشبه غير معروف الصفة ولذلك يحتاج إلى التفسير لفهم المقصود. ووجود المشبه به في هذا التشبيه يفيد أن يضيح حال المشبه (المسجد) بالوصف، وذلك له حاجة لوصول الفهم الفصيح للسامعين.

١٢. الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
الصِّيَامُ	جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ	–	التشبيه البليغ
جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ	جُنَّةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا من فضيلة الصيام لمن أقامها، هي سترٌ له من النار. ووصفه النبي بالجنة التي تستر صاحبها من النار في الآخرة. وشبه النبي تلك الجنة بجنة الجيش في القتال التي تستر صاحبها من ضربة عدوّه بالنبل أو السلاح أو الحربة، وهذا التشبيه يجسم الشيء العقلي بالشيء الحسي لبيان مقدار حال الشيء المراد (المشبه).

١٣. الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّيْنِ فَمَنْ أَقَامَهَا فَقَدْ أَقَامَ الدِّيْنَ وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ هَدَمَ الدِّيْنَ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصَّلَاةُ	عِمَادُ الدِّيْنِ	–	التشبيه البليغ

شرح الأسرار:

وصف النبي الصلاة بالعماد للدين، وعاما العماد له وظيفة مهمة في بنيان أي ليس إلا به يقوم ذلك البنيان. وكذلك الصلاة لها وظيفة مهمة لقوام الدين عند كل مسلم، أي الصلاة تحقيق للعبودية وأداء حق الربوبية وجميع العبادات.[٤٥] وذلك يدل على أن الصلاة لها منصب مهمّ في بناء الدين لكل مسلم، التي لا يجوز لتركها. وبهذا التشبيه البليغ أراد النبي أن يبين حال الفضيلة والمنصبة للصلاة بالعماد المخصص في قوّام الدين. والغرض من هذا التشبيه بيان حال المشبه.

١٤. مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِىْ إِسْمَاعِيْلَ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا	عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِىْ إِسْمَاعِيْلَ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

وصف النبي أجرا لمن أقام صلاة قبل الظهر بأجر لمن يحرر عبدا من بني إسماعيل، وذلك الوصف يدل على تخصيص الفضيلة الكبرى التي يعطيها الله لمن أقامها. وبذلك أراد النبي أن يوضح لنا حال الفضيلة لصلاة قبل الظهر، وبيان حال المشبه غرض من أغراض التشبيه.

[٤٥] محمد نووي بن عمر الجاوي، المرجع السابق، ٢٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٥. مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَكَأَنَّمَا أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف (كَأَنَّ)	مَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ	مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

شرح الأسرار:

وصف النبي الفضيلة التي ينالها من يصلى أربع ركعات بعد العشاء قبل أن يتكلم بفضيلة إدراك ليلة القدر في المسجد الحرام. وذلك يدل على أن لمن يقيمها فضيلتان عاليتان، الفضيلة الأولى هي الأجر العالي عندما يدرك ليلة القدر الذي أجره أفضل من عبادة بألف شهرا، وأما الفضيلة الثانية فهي الأجر العالي الذي سيناله في المسجد الحرام أينما يعبد الله فيه فيُتضاعف أجره حتى مائة ألف مضاعف. وبذلك أراد النبي أن يخصص حال الفضيلة (الأجر) لصلاة بعد العشاء بأربع ركعات قبل التكلم، وبيان حال المشبه غرض من أغراض التشبيه.

١٦. الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّيْنِ وَنُوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه البليغ	–	سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّيْنِ وَنُوْرُ السَّمَاوَاتِ	الدُّعَاءُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	وَالْأَرْضِ		

شرح الأسرار:

وصف النبي الدعاء بسلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض، أي بالدعاء يدافع المؤمن البلاء كما يدافع عدوه بالسلاح، وبالدعاء يقوم الدين كما يقوم البيت بعموده، وبالدعاء يكون للداعي نور من السماوات والأرض.[٤٦] وبذلك أراد النبي أن يوضح حال الدعاء للمؤمن والدين وللداعي، ويجسمه بشيء محسوس من السلاح والعماد ونور السماوات والأرض. وهو من أغرض التشبيه (بيان حال المشبه).

١٧. إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوْبُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرُ اللهَ: الْاِسْتِغْفَارُ يَأْكُلُ الذُّنُوْبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخَطْبَ الْيَابِسَ.

عناصر التشبيه				أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	
الْاِسْتِغْفَارُ	النَّارُ	حرف الكاف (كَ)	حال بينهما حينما يأْكلان الذنوب والخطب اليابس	التشبيه المرسل المفصل

شرح الأسرار:

هذا الحديث من فضيلة الاستغفار، وهو يستطيع أن يذيب الذنوب بأن يأكلها كما تأكل النار الخطب اليابس. ووصف النبي تلك الفضيلة بشيء

[٤٦] نفس المرجع، ٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محسوس وهو من التجسيم أي تجسيم الاستغفار بالنار في مقدار حاله (من حيث يأكل الذنوب). وذلك من غرض التشبيه بيان مقدار حال المشبه.

١٨. مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ تَنَاثَرَتْ عَنْهُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوْبُ كَمَا تَتَنَاثَرَ أَوْرَاقُ الْشَجَرِ.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف الكاف (كَ)	تناثر أَوْرَاقِ الْشَجَرِ	تناثر الْخَطَايَا وَالذُّنُوْب

شرح الأسرار:

بين لنا النبي بأن سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ تستطيع لتتناثر الخطايا لمن يقولها، ووصف النبي تناثر الخطايا والذنوب بتناثر أوراق الشجر اليابسة. وذلك يدل على أن النبي يقصد أن يوضح حال المشبه بتجسيم الشيء المعقول بالشيء المحسوس لحصول الفهم الواضح. وهو من غرض التشبيه (بيان حال المشبه).

١٩. التَّائِبُ مِنَ الذُّنُوْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذُّنُوْبِ وَهُوَ مُقِيْمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف الكاف	مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ،	التَّائِبُ مِنَ الذُّنُوْبِ،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذُّنُوْبِ وَهُوَ مُقِيْمٌ عَلَيْهِ	الْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ	(كَ)	

شرح الأسرار:

وصف النبي حال التائب من الذنوب (أي من يتوب توبة نصوحة) كمن لا ذنب له، ووصف أيضا حال من يستغفر ذنوبه ثم يفعلها مرة أخرى كمن يستهزأ بربه. وبذلك يقصد النبي أن يوضح حال المشبه بوجود المشبه به لإيضاح فضيلة التوبة لمن يعملها ومن لا يعملها.

٢٠. فَضْلُ الْفَقِيْرِ كَفَضْلِيْ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
فَضْلُ الْفَقِيْرِ	فَضْلُ النَّبِيْ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

وصف النبي الفضل للفقير بفضل نفسه على جميع المخلوقات من الناس والجنّ والملائكة. والمراد بالفقير هنا هو يُفقر نفسه مما غير الله أي من الذي يزال في قلبه من كل أمور الدنيا وما يتعلق بها، وهو من العلماء الآخرة. وذلك الوصف يدل على بيان حال فضل الفقير العالي الذي يمثل بفضل النبي، ويدل على العلقة بينهما. ولأن الفقير من العلماء فهو من ورثة الأنبياء. وهذا التشبيه يفيد أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يخصص المشبه بالمشبه به أي يخصص فضل الفقير في فضل النبي على جميع المخلوقات، وذلك من غرض التشبيه بيان حال المشبه.

٢١. مَنْ قَبَّلَ غُلَامًا بِشَهْوَةٍ فَكَأَنَّمَا زَنَى مَعَ أُمِّهِ سَبْعِيْنَ مَرَّةً وَمَنْ زَنَى مَعَ أُمِّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ سَبْعِيْنَ نَبِيًّا.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
مَنْ قَبَّلَ غُلَامًا بِشَهْوَةٍ، وَمَنْ زَنَى مَعَ أُمِّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً	مَنْ زَنَى مَعَ أُمِّهِ سَبْعِيْنَ مَرَّةً، مَنْ قَتَلَ سَبْعِيْنَ نَبِيًّا	حرف (كَأَنَّ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا الحديث من بيان تشديد اللواط، ووصف النبي من يفعله بحال من زنى مع أمه سبعين مرة في قدر ذنبه الذي متساوي بقتل سبعين نبيا في كل مرته. والتشبيه في هذا الحديث يفيد أن يوضح قدر النهي بوجود العبارة الشديد للتنبيه. والغرض من ذلك التشبيه بيان حال المشبه.

٢٢. شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثَنِ وَشَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ اللَّاتَ وَالْعُزَّى.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
شَارِبُ الْخَمْرِ،	عَابِدُ الْوَثَنِ،	حرف الكاف	التشبيه المرسل المجمل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شَارِبُ الْخَمْرِ	عَابِدُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	(كَ)	

شرح الأسرار:

وصف النبي حال من يشرب الخمر بحال من يعبد اللات والعزى بإشارة التشبيه المفروق، وذلك يدل على التخصيص أي تخصيص التشبيه الأول بالثاني. وقصد هنا قبّح النبي شأن شارب الخمر بوصف شأن عابد اللات والعزى في الزمن الجاهلية، وهو من غرض التشبيه تقبيح المشبه.

٢٣. مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ حَتَى يُزِيْلَ عَقْلَهُ يَأْتِيْهِ الشَّيْطَانُ فِيْ دُبُرِهِ أَرْبَعِيْنَ مَرَّةً كَمَا يَأْتِيْ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
يَأْتِيْ الشَّيْطَانُ فِيْ دُبُرِ شَارِبِ الْخَمْرِ أَرْبَعِيْنَ مَرَّةً	يَأْتِيْ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا الحديث يبين لنا أن من يزيل عقله بسبب الخمر يأتيه الشيطان في دبوره أربعين مرّة، وشبه ذلك الشأن بشأن الرجل حينما هو يجمع مع امرأته. وذلك التشبيه يفيد أن يوضح إمكان ذلك الشأن وهو من غرض التشبيه بيان إمكان المشبه، لأن قبل وجود التشبيه كان المشبه أمرا مستغربا الذي يحتاج إلى التفسير بالمثال لحصول الفهم المقصود.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٤. مَنْ رَمَى سَهْمًا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف الكاف (كَ)	مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً	مَنْ رَمَى سَهْمًا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ

شرح الأسرار:

وصف النبي من رمى سهما في سبيل الله بمن يحرر عبدا في الفضيلة أي الأجر العالي الذي يعطيه الله لمن يعمله. وبذلك أراد النبي أن يبين حال الفضيلة لرامي في سبيل الله، وبيان الحال من أغراض التشبيه.

٢٥. الرَّمْيُ عَلَى الْغَرَضِ كَالرَّمْيِ عَلَى الْجِهَادِ.

أنواع التشبيه	عناصر التشبيه		
	الأداة	المشبه به	المشبه
التشبيه المرسل المجمل	حرف الكاف (كَ)	الرَّمْيُ عَلَى الْجِهَادِ	الرَّمْيُ عَلَى الْغَرَضِ

شرح الأسرار:

هذا من فضيلة الرمي، من رمى الغرض فهو كالرامى عدوا في الجهاد، شبه النبي كلا الحالين شبها بينهما لأنه يقصد أن يبين ويوضح حال الرامى ولو هو في اللعب أو في المسابقة. وذلك يدل على أن الرمي هو أفضل من السلاحات الأخرى من السيف والحربة والرمح. وغرض التشبيه هنا بيان حال المشبه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٦. النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْأَوْلَادِ بِشُكْرٍ كَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ نَبِيِّهِ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
نَظْرُ وَجْهِ الْأَوْلَادِ	نَظْرُ وَجْهِ نَبِيِّهِ	حرف الكاف (كَ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا من فضيلة الأولاد لوالديهم، ووصف النبي حال وجه الأولاد بحال وجهه في النظر، ووصف أيضا حال من ينظر إلى وجه أولاده بشكر بحال من ينظر إلى وجه نبيّه. ذلك الوصف يدل على الأجر العالي الذي يعطيه الله تعالى لمن يشكر على نعمه بوجود الأولاد في حياته، وأيضا هنا يدل على قوة الشكر بالله، بالشكر على الأولاد يستطيع أن يفرّح الوالد حتى عندما ينظر وجههم ينال الفرح مثل الفرح بنظر وجه نبيه، وذلك يدل على زيادة النعم التي يعطيها الله لمن شكر (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيْدَنَّكُمْ)[٤٧]. وهذا التشبيه يفيد للتوضيح وله غرض من بيان حال المشبه.

٢٧. الْمَوْتُ جِسْرٌ يُوْصِلُ الْحَبِيْبَ إِلَى الْحَبِيْبِ.

عناصر التشبيه				أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	
الْمَوْتُ	جِسْرٌ	-	يوصل الحبيب إلى الحبيب	التشبيه المؤكد المفصل

[٤٧] القرآن، سورة إبراهيم: آية ٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شرح الأسرار:

في هذا الحديث وصف النبي الموت بجسر الذي يصل به الحبيب إلى الحبيب أي بالموت يصل عبد إلى ربه، والمراد بالموت هنا هو موت الهوى والنفس الأمارة في قلب عبد أي موت كل الإرادات النفسية والشهوات عن الدنيا. إذا مات كل شهوات في قلب عبد فيحرره من رق الهوى والنفس، وحينئذ يستطيع أن يعرف ربه بمعرفة حقيقية، ويصل إلى ربه بالمشاهدة أي حضور القلب في حضرة ربه. وذلك يناسب بحديث النبي "مُوْتُوْا قَبْلَ أَنْ تَمُوْتُوْا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمَيِّتِ يَمْشِيْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ"،[٤٨] وصف النبي أبا بكر بالميت لأنهما يناسبان في صفة بينهما، يعني بين أبو بكر والميت ليس لهما إرادات النفسية والشهوات عن الدنيا، وأبو بكر لا يذكر شيئا إلا الله، وبذلك الصفة يدل على أن أبا بكر كالميت.

والتشبيه في حديث "الْمَوْتُ جِسْرٌ يُوْصِلُ الْحَبِيْبَ إِلَى الْحَبِيْبِ" من لون التشبيه المؤكد المفصل بحذف الأدة، وهو يفيد أن يجعله نوعا من المبالغة حيث أوهم أن المشبه هو عين المشبه به، مما يجعل المشبه توهّما بالمشبه به في الحقيقة ولو كان ينحصر قرينتهما في صفة واحدة، أي بحذف الأدة من ذلك الحديث يجعل المرء يتوهم أن الموت جسرٌ في حقيقة أمره، لو كان ينحصر في صفتها التي يصل بها الحبيب إلى الحبيب. وهذا يُغرِض في بيان مقدار حال المشبه، أي بيان مقدار حال الموت بتجسيم الجسر الذي يوصل الحبيب إلى الحبيب، وهذا التجسيم قد استخدمه النبي لوصف الشيء المعقول الغائب بالشيء المحسوس لإبراز المعنى الواضح والسهل للفهم.

[48] Muhammad Nafis bin Idris al-Banjarie. *Permata Yang Indah (Ad-durrunnafis).* (Surabaya: CV. Amin. 1200H). Hal. 105.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٨. كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيْبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيْلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُوْرِ.

عناصر التشبيه			أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	
ضمير متصل بمعنى أنت (كَ)	غَرِيْبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيْلٍ	حرف (كَأَنَّ)	التشبيه المرسل المجمل

شرح الأسرار:

هذا الحديث أصل في الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها، وقال النووي معنى هذا الحديث لا تركن إلى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه.[٤٩] ويحث النبي إلينا ذلك الحث أن نحيي في هذه الدنيا كأننا غريب أو عابر سبيل، لأن الدنيا ليست دار البقاء وتقديرها كسبيل لأنها ليست إلا ممرّ إلى الآخرة. وهذا التشبيه يفيد أن يضيح الصفة المثاليّة التي يجب على كل إنسان ليملكها وينفّذها في حياة الدنيا. وغرض التشبيه هنا من بيان حال المشبه به.

٢٩. الْمُؤْمِنُ فِيْ قَبْرِهِ فِيْ رَوْضَةٍ خَضْرآءَ وَيُوَسَّعُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعِيْنَ ذِرَاعًا وَيُضِيْءُ حَتَّى يَكُوْنَ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

عناصر التشبيه				أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	
قَبْرُ الْمُؤْمِنِ	الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ	حرف الكاف (كَ)	الضياء	التشبيه المرسل المفصل

[٤٩] محمد نووي بن عمر الجاوي، المرجع السابق، ٥٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شرح الأسرار:

بين النبي أن قبر المؤمن يضيء حتى أن يكون كالقمر ليلة البدر، شبه النبي شأن ضياء قبر المؤمن بشأن القمر ليلة البدر في تمام إضائتها، وهذ التشبيه يدل على توضيح أو تجسيم الشيء الغائب (ضياء قبر المؤمن) بالشيء المحسوس (ضياء القمر)، وذلك يقصد النبي لتسهيل الوصف والبيان حتى يحصل الفهم السهل للسامعين أو القرّاء. والغرض هنا تزيين المشبه (تزيين شأن قبر المؤمن بوصفه على شأن القمر في ليلة البدر).

٣٠. تَجِئُ النَّائِحَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْبَحُ كَنَبْحِ الْكَلْبِ.

عناصر التشبيه				أنواع التشبيه
المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	
النَّائِحَةُ	الْكَلْبُ	حرف الكاف (كَ)	النبح	التشبيه المرسل المفصل

شرح الأسرار:

هذا الحديث يتحدث عن امرأة تفعل النياحة على الميت فتجئ في يوم القيامة غدا نبحا كنبح الكلب، وذلك يدل على أن النبي يشبه تلك المرأة بالكلب في النبح. هذا التشبيه يفيد لتخصيص شيء بشيء، أي نبح النائحة تقيد على نبح الكلب لأن الكلب لا يصوّت إلا بنبح. والغرض من هذا التشبيه التقبيح للمشبه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id